mroftalp htehaB ni knil muideM

يا أصحاب سورة البقرة | برنامج وتزوّدوا | المجلس التاسع: سورة البقرة من الآية 981 إلى الآية 412

إبراهيم رفيق الطويل

السلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته حياكم الله جميعا الاخوة والاخوات في هذا الصباح الطيب المبارك هذا اكد ابتداء من جودة الصوت قبل ان نحلق رعاكم الله حياك الله يا دكتور طارق - 00:00:06

ممتاز بارك الله فيك اللهم يسر واعنه بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله حمدا كثيرا طيبا مباركا فيه كما يحب ربنا ويرضى والصلاة والسلام على النبي المصطفى صلاة تتراوح وعلى اله وصحبه - 00:00:44

لنهجه اختفى حياكم الله يا اصحاب سورة البقرة وانتم يسيرون في معانيها وتثبتون على تدبر كلام ربكم سبحانه وتعالى فان الهمم العالية هي التي تثبت على تدبر القرآن والهمم الموفقة - 00:01:03

التي يريد الله سبحانه وتعالى بها خيرا هي التي تستمر في مجالس التدبر تتعب وتكد وتحاول ان تفكر دوما معاني القرآن فانني اقر ان التفكير في معاني القرآن وكد الذهن واجهاده - 00:01:20

من اجل الوصول الى تلك المعاني فيه نوع تعب. لكنه تعب لذيذ لانك تفكر وتوظف طاقتك العقلية والذهنية في باب نافع يخدمك في الدين والدنيا واما الانسان الذي يبذل طاقته الذهنية والفكرية - 00:01:37

فقط لامور دنياه ولديناره ودرهمه ولذته ورغبته هذا انسان مقصر مفرط. اعوذ بالله عز وجل ان نكون ممن قصر همته في كد الذهن واعماله على امور الدنيا ان الانسان الموفق يسأل الله سبحانه وتعالى ان يعينه - 00:01:54

ان يصبره على تدبر معاني القرآن حتى تصبح هناك لذة ومتعة في تدبر كلام ربكم. انا سنلقي عليك قولا ثقيلا. القرآن ثقيل يحتاج الى هدوء وصبر لذلك اظن بعدما يعني تدبرنا شيئا يسيرا من معاني سورة البقرة. بدأ يتضح لكم لماذا عبدالله بن عمر - 00:02:12

رضي الله عنه يجلس ثمان سنوات وهو يتدبر هذه السورة ويحفظها تدبرا يدرك ان المعاني ثقيلة وتحتاج الى وقت وان الانسان عليه ان يعيد النظر مرات ومرات في النص القرآني الى ان يفتح له شيء من تلك الذخائر المدفونة - 00:02:33

اللهم وفقنا واجعلنا من المتدبرين لكلامك المعظمين له. ما زلنا نعيش في سورة البقرة في الجزء الثاني وها نحن في قصة التطبيقات اذا صح التعبير. لان الجزء الاول تكلم عن تأسيس قاعدة اسلمت لرب العالمين. والية التلقي لاحكام الله - 00:02:51

صحيح والتحذير من الممارسات الخاطئة التي تقوم على التشويه والمماحكة والتبذير والتحريف واساتذة هذا النوع هم بنو اسرائيل. فالله عز وجل حذرنا من مسالكهم وطلب منا ان نكون على ملة ابراهيم ملة اسلمت لرب العالمين. ثم بدأ الجزء الثاني بالتطبيقات العملية لاستقبال هذه الشرائع - 00:03:11

جاء قضية تحويل القبلة وعرفنا كيف كان الموقف منها ثم بدأ آآ كلوا مما في الارض حلالا طيبا ومن طيباتهم ورزقناكم ثم انتقلنا الى القصاص ثم الى الوصية ثم انتقلنا الى الصيام ثم انتقلنا الى ضرورة عدم اكل اموال الناس بالباطل والاعتداء عليها. واستعمال رشوة الحكام - 00:03:34

للاستيلاء والاغتصاب لهذه الاموال. الان سنأتي الى اول سؤال يرد في القرآن اول سؤال يسأله الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم في ترتيب القرآن في سورة البقرة وفي غيرها من السور نجد ان بعض الايات مطلعها يسألونك عن كذا. يسألونك عن كذا. فاول سؤال يطالبك - 00:03:54

الرقية في المصحف هو سؤال الصحابة للنبي صلى الله عليه وسلم عن الاهلة يعني الصحابة كانوا يتابعون امر الهلال ويستغربون لماذا الهلال يبدأ في اول الشهر هكذا على صورة العرجون - 00:04:18
تمام وعلى صورة هلال ثم يبدأ يكبر يكبر يكبر الى ان يصبح بدرا دائريا في منتصف الشهر ثم بعد ذلك يبدأ يقل حجمه رويدا رويدا حتى يختفي ويصبح محاق فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم عنه الحكمة من هذا لماذا يحصل هذا في القمر - 00:04:34
ما الحكمة من هذه الحالة قال سبحانه وتعالى بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم يسألونك عن الاهلة وعرفنا طبيعة السؤال الله سبحانه وتعالى امر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يجيبهم جوابا - 00:04:53
والانفع لهم ضمن سياقهم المعرفي الان قد يبدأ يتحدث معهم بلغة الفلك ولماذا القمر بسبب دورانه حول الارض تحدث هذه القضية كيف يصبح هلاء ثم بدر ثم يعود محاقا هذا قد لا يكون مستوعب معرفيا في ذاك الزمن وفق المعطيات الموجودة - 00:05:12
اوجههم الى اجابة هي الانفع لهم. وهو ما فائدة حركة القمر بهذه الطريقة ولم يجبهم ما السبب الفلكي لهذه القضية؟ بل اعطاهم الفائدة المرجوة لهم في هذه القضية. وهذا هو النافع للصحابة في ذاك الوقت وهذا يوجه الانسان - 00:05:32
انه عندما تبحث عن الاسئلة المعرفية عليك ان تبحث عن سؤال معرفي له اثر في حياتك او ينبني عليه نتيجة تتناسب مع واقعك ومع زمانك الله سبحانه وتعالى قال للنبي صلى الله عليه وسلم قل لهم - 00:05:50
ان حركة الهلال بهذه الطريقة هي مواقيت للناس والحج اي تبين للناس مواقيت الازمنة متى ابتدأ الشهر ومتى انتصف ومتى انتهى. ثم متى ابتدأ الشهر الذي يليه وهكذا؟ ويستفيدون من هذا بداية شهر رمضان - 00:06:07
هذا هو الموضوع الذي تكلمنا عنه الدرس الماضي. وبداية شهر الحج. وهذا هو الموضوع الذي سنتكلم عنه اليوم باذن الله. فضلا انه يبين للناس ومواعيد الازمنة ومن كان علق صيامه او نكاحه او بيعه او حصول شيء على قدوم شهره - 00:06:26
او على انتهائه فانه من خلال حركة الاهلة يعرف بداية الشهور وانتهاءها. فهذا اذا هو الجواب النافع لكم. قل هي مواقيت للناس ومواقيت للحج تعرفون بها ابتداء اشهره ثم قال لهم في هذا التوجيه الجميل قال - 00:06:47
وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها اختلف المفسرون في الغرض من هذا المقطع الان كثير من المفسرين يقول ان الانصار وعموما جل العرب - 00:07:06
كانوا اذا احرموا بالحج او العمرة يرفضون ان يستظلوا تحت سقف بيت فاذا الرجل احرم من بيته بحج او عمرة فانه لا يدخل من باب بيته لا يدخل من باب البيت اذا احتاج ان يذكي الى شيء في بيته يريد ان يأخذه قبل ان - 00:07:24
بل ماذا كانوا يفعلون؟ كانوا يعتقدون اننا اذا احرمنا بالحج او العمرة لا يجوز ان ندخل البيت بيوتنا من ابوابها. بل نفتح في سقف البيت نفتح فتحة في سقف البيت - 00:07:45
ونتسلق اليها ومن خلالها ندخل الى البيت اذا اردنا والله ان نأخذ طعاما او شرابا او زادا في سفرنا هكذا كانوا يعتقدون ويتصورون ان الاحرام يمنعهم من ان يدخلوا بيوتهم من ابوابها. فما كان مجال الا ان يحفروا حفرة من سطح البيت - 00:07:59
مع ان هذا الفعل كان من اهوائهم او اذواقهم ولم يكن له اي معنى واي حكمة يرجع اليها الله سبحانه وتعالى على قول بعض المفسرين ماذا يقول لهم وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها - 00:08:18
لان هذا تعليق على السؤال. اذا كنتم تسألون عن الحكمة من الهلال ولماذا يبدأ صغيرا ويكبر؟ ثم بعد ذلك ينتهي لانكم لا ترون لذلك حكمة بارزة امامكم. وتتعجبون من هذه الحالة للهلال وتستغربون منها - 00:08:35
تحري بكم ان تستغربوا من حالكم كيف انكم وضعتم لنفسكم تشريعا وذوقا بدون هدى من الله انكم اذا احرمتم تمنعون انفسكم من الدخول من باب البيت ويذهب احدكم يثقب سقف بيته فيدخل من خلاله - 00:08:53
هذا اولى بالاستغراب والتعجب واولى ان تسألوا عن حكمه قضية الهلال وحركاتها هذه ما سببها؟ وما جدرها الفلكي هي لا تؤثر على حياتكم. لكن الاولى بالسؤال هو ان تسأل عن الشيء الغريب الذي انتم تقومون به. هل يرضي الله سبحانه وتعالى هذا النوع من - 00:09:10

تصرفات ام لا. وهذا حقيقة يوجه الانسان لقضية مهمة. وهو ان بعض الناس تجده دائما يسأل عن الامور التي لا تؤثر في حياته وليس لها اي انعكاسات حقيقية ويهمل السؤال عن الامور التي يمارسها يوميا ولها انعكاسات حقيقية - 00:09:33

فهذا حقيقة من اعظم التوجيهات. يعني كأن هذا توجيه من بداية الاسئلة ما دمنا الان عند اول سؤال في القرآن يسألونك اذا خلونا نتفق احنا واياكم ما هو المنهج الصحيح في السؤال - 00:09:51

المنهج الصحيح في السؤال ان تسأل عن الشيء الذي يمس حياتك وله علاقة بواقعك العملي وتترك الاسئلة التي لا تمس حياتك وليس لها اي علاقة بواقعك العملي. اليوم لما تجلس مع كثير من الناس تجد بعضهم - 00:10:04

لا يعرف اركان الوضوء ولا اركان الصلاة. ولا احكام المسح على الجبيرة. كثير من الاحكام هو مقصر في تعلمها. ويبدأ يسعى على المسائل الناجية جدا او قليلة الوقوع او ان احداث اخر الزمان انه اذا خرج المسيح الدجال طب ماذا سيحدث بالزبط في هذا الواقعة؟ طب المهدي سيخرج - 00:10:19

من هنا او من هنا ويبدأ عاد يسأل ويستفسر. وتجد عنده نهم ان يعرف تلك التفاصيل. مع انه مقصر عن الشيء الذي هو مبتلى به الان ومطالب ان يقوم به - 00:10:39

فالقرآن يوجهنا الى قضية في قمة الهداية اسأل عما ينفعك اسأل عن شيء له ثمرة وانعكاس في حياتك ولا تسأل عن قضية لا تحتك بها انت بشكل مباشر. هذه احد التوجيهات او بالتفسيرات لهذه الاية - 00:10:49

بعض المفسرين وهذا تفسير ايضا له جمالية وحظ من النظر يقول لا يقول وليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى واتوا البيوت من ابوابها ولا يتكلم عن قضية معينة كان يفعلها بعض الصحابة ويريد ان يعدلها لهم ويأمرهم ان يدخلوا البيوت من ابوابها. لأ القرآن اراد - 00:11:06

بهذه بهذا المقطع ان يضرب مثلا للشخص الذي لا يأتي الموضوع من بابه الاساس احنا في في الامثالنا العربية ايش بقول لك يقول لك يا اخي ادخل البيت من بابه - 00:11:28

من الامثال العربية الشائعة انه الشخص الذي يريد ان يطرق موضوعا معينا اذا اردت ان تقول له اطرق هذا الموضوع بالشكل الصحيح. ماذا تقول له قل له يا اخي الانسان اذا اراد ان يطرق موضوعا - 00:11:44

ويبحث عن سؤال فعليه ان يطرق الموضوع من الباب يأتي يسأل ولا يدير السؤال ويلف السؤال ويأتي بجهة معاكسة وقال بعض مفسرين هذا المقطع ليس البر بان تأتوا البيوت من ظهورها ثم قال ولكن واتوا البيوت من ابوابها. هو لا يتكلم عن واقع معين - 00:11:58

هو يعطي منهجا عاما في السؤال. ما دمنا الان في اول سؤال المنهج العام في السؤال عليك ان تسأل الشيء من بابه وليس ان تسأل الشيء من ظهره. ومعنى اسأل الشيء من بابه - 00:12:18

ايضا تحتمل عدة وجوه. اسألوا الشيعة من بابه اي اسأل سؤال مستهد ابحث عن الحق والهدى لتتبعه ولا تسأل سؤال معاند معترض مشكك في حكمة الله سبحانه وتعالى هذا من اكثر الامور التي يمكن ان يفهم منها هذا المثل - 00:12:33

البعض يقول لا آآ ايتي الموضوع من بابه يعني اسأل السؤال النافع ولا تسأل السؤال الذي لا يوجد تحته عمل فهذه طريقة اخرى في فهم الاية وهي ان الله يريد ان يقول لهم اذا سألتم سؤالا فاسألوه بالطريقة الصحيحة وعالجوا الموضوع - 00:12:54

الصحيح تعالوا من باب الموضوع. ولا تأتوا بطريقة ملتوية كمن يأتي البيت من ظهره بدلا من ان يأتيه من بابه اتيان الاسئلة من ابوابها بان تطرح الاسئلة استهداء واذ يسأل عما ينفع وان يكون السؤال ليس سؤال تشكيك في حكمة الله وليس سؤال انسان يريد ان - 00:13:12

انا لا امتثل حتى اقتنع لانه في هناك انسان اذا اراد يسأل هو يسأل فقط يقول لك انا اريد ان اقتنع اذا كما مر معنا سابقا اذا لم اقتنع انا لا افعل هذا الحكم الشرعي - 00:13:35

كل هذا النوع من الاسئلة هو كانه اتيان للبيوت من ظهورها الله عز وجل يقول واتوا البيوت من ابوابها اتجه لحل القضايا الفكرية

والحياتية واستفساراتك من الباب الصحيح وبالطريقة الصحيحة النافعة باذن الله. طيب - 00:13:48
ثم قال واتقوا الله لعلكم تفلحون. ولاحظوا التركيز على التقوى في كل الاحكام التشريعية التي ترد في سورة البقرة. لانه كما قلنا الشخصية الانسان الذي يريد ان يتقي المهالك والمزالق والضلالات هو الذي ينتفع بهذا الهدى الالهي. من اول سورة البقرة - 00:14:06
ذلك الكتاب لا ريب فيه هدى للمتقين. فلابد اذا في كل وقت وحين ان يأتي التذكير بضرورة تحقيق تقوى الله. لانك بتقوى الله والحرص على منهج المتقين ستنتفع بهدايات القرآن وتستثمرها - 00:14:26
بعد ذلك الاصل قالوا ان القرآن يريد ان يمهد لموضوع احكام الحج والعمرة بعد ان احكام الصيام القرآن يريد ان يمهد لموضوع احكام الحج والعمرة. لكن قبل ان يدخل في موضوع احكام الحج والعمرة - 00:14:43
بدأ بموضوع اخر الا وهو موضوع الجهاد والقتال لماذا بدأ القرآن موضوع الجهاد والقتال مع انه سيأتي ينص على ذلك تفصيليا في صفحات قادمة كتب عليكم القتال وهو كره لكم؟ لماذا هنا قبض الحج - 00:14:58
العمرة ذكر قضية القتال قال العلماء قد يكون هذا يعود الى ان مكة في تلك الفترة التي نزلت فيها سورة البقرة مكة كانت تحت سيطرة المشركين الصحابة كانوا اذا ارادوا ان يفعلوا عمرة او حجا كانوا يجدون مشكلة في اتخاذ هذا القرار - 00:15:15
ليه؟ لان مكة لم تكن تحت سيطرة النبي صلى الله عليه وسلم بعد. وبعد وتحت حكم الاسلام فلما قرر الصحابة ان يخرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم الى صلح الحديبية. وكانت هذه اول محاولة لهم للاقتراب من مكة معتمرين - 00:15:37
تعرفون ماذا حصل وهو ان المشركين منعوا النبي صلى الله عليه وسلم من الدخول الى مكة وكاد ان يكون هناك قتال وكاد ان يكون هناك قتال الله سبحانه وتعالى كأنه هنا يعطي توجيها عاما للصحابة - 00:15:54
وجينا عاما وهو انه من الضرورات ان تقاتلوا المشركين الذين يحولون بينكم وبين اقامة شعائر الله المشركون يسيطرون على مكة ويمنعون اهل التوحيد والايمان من اقامة الشعائر الله سبحانه وتعالى يريد ان يعطي توطئة وتنبيه واشارة للصحابة الكرام - 00:16:10
ضرورة القضاء على من يمنع القيام بالهدايات الالهية لابد ان تجاهدوا وان تقاتلوا كل من يقف في طريق اقامة شرع الله سبحانه وتعالى. لابد ان تجاهدوا وتقاتلوا كل شخص يمنع - 00:16:34
قامت شرع الله ويمنع الناس من الاستهداء به فقال سبحانه وتعالى وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم خلافات كثيرة في تفسير الاية لكن ما ساختاره لاختصر عليكم ما ساختاره. وقول مجاهد ومجموعة من المفسرين. وهو ان الله سبحانه وتعالى يقول للصحابة - 00:16:54
قاتلوا في سبيل الله الكفار الذين يحملون السلاح وينهون قتالكم مشروع كفري يريد ان يقاتل المسلمين على المسلمين ان يقاتلوا هذا المشروع الكفري ويهاجموه ويحاولوا ان يهدموه من اجل اقامة شرع الله سبحانه وتعالى وهداية الله في الارض - 00:17:16
اذا هناك قول يقول المراد قاتلوا فقط من يقاتلكم ابتداء وانتم لا تبدأوا الكفار بالقتال. وقال البعض ان هذا كان اول اية نزلت في الجهاد. ثم بعد ذلك باية وقاتلوا المشركين كافة. لكن حقيقة لا انا اذهب الى قول اخر وهو ان هذه الاية ليست منسوخة. هذه محكمة. وان الله يقول قاتلوا في سبيل - 00:17:43
الكفار المحاربين الذين يحملون الاسلحة والقدرات لقتال المسلمين هذا معنى الذين يقاتلونكم. يعني الذين هم متهيئون للقتال واهل لقتالكم. اما الشيوخ والنساء والصبيان فهؤلاء لا تعتدوا عليهم. فكأن هذه الاية ارادت ان تبتدأ تبين - 00:18:04
فلسفة الجهاد في الاسلام والقتال. وهو ان المسلم انما يقاتل من الكفار من هو اهل للقتال هذا معنا وقاتلوا في سبيل الله الذين يقاتلونكم. يعني الذين لديهم قدرة على قتالكم - 00:18:29
تمام سواء هجموا عليكم وانتم رديتم آآ الصول او انتم ابتدأتم بقتالهم لانهاء سيطرتهم على مكة او على اي بقعة على الارض. المهم ان المؤمن عندما يقاتل الكفار انما يقاتل الذين يستطيعون القتال من الكفار - 00:18:45
انما يقاتل الذين يستطيعون القتال من الكفار. لذلك قال بعدها ولا تعتدوا اي لا تتجاوزوا في قتالكم فتقتلوا نساءهم او اطفالهم او

شيوخهم او كل شخص منهم ليس مؤهلا للمشاركة في قتالكم والوقوف في وجهكم - 00:19:05
هذه اخلاقيات القتال في سبيل الله. اننا نقاتل المقاتلين ولا نقاتل من ليس له قدرة على القتال. لذلك قال سبحانه ولا تعتدوا. ان الله لا يحب المعتدين اكد الامر مرة اخرى فقال - 00:19:24
واقتلوهم حيث ثقفتموهم اذا هذا يؤكد ان هنا القتال ليس فقط قتال دفاع بل وايضا هو قتال هجومي ما يسمى بجهاد الطلب قتال هجومي في اي مكان ثقفتموهم واصطدتم فيه كفار قريش اقتلوهم - 00:19:40
واخرجوهم من مكة من حيث اخرجوكم اخرجوهم من هذه البلدة التي اخرجوكم منها. فانتم احرى ان تحكموها وان تقيموا فيها شرع الله سبحانه وتعالى وتأذن للناس الموحدين ان يحجوا ويعتمروا الى بيت الله الحرام. لذلك - 00:19:59
اعطى قاعدة عامة قال والفتنة اشد من القتل الفتنة هنا هي الشرك ووجود معالم الكفر في الارض وجود معالم الكفر اشد من ان تقتل في سبيل الله. يعني لو اردنا ان نعمل موازنة ايهما اشد - 00:20:21
ان تبذل روحك ومهجتك في سبيل الله والا ان يبقى الشرك موجودا على الارض يقول سبحانه وجود فتنة الشرك. هذه الفتنة التي تصد الناس عن هدايات الله. وجودها اشد من ان تقتلوا في سبيل الله - 00:20:39
تبذل ارواحكم وموهجكم في سبيل الله ازالة لهذه الفتنة ولهذا الشر عن هذه الارض الان امرهم اذا بامر عام بضرورة مقاتلة المقاتلين من المشركين وضرورة ازالتهم وابعاد صدهم الناس عن الحج والعمرة. لكن - 00:20:57
هذا الامر العام جاء ليخص بعد ذلك فقال ولا تقاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه. اه اذا داخل مكة مكة حرم اليس كذلك هناك حرم مكي الحرم المكي له قداسته - 00:21:19
موضوع مختلف عن باقي البقاع الحرم المكي له قداسته ففي حدود الحرم المكي لأ هنا لا يجوز لكم ان تبدأوا قتالا من المشركين ولا ان تصطادوهم الا اذا هم بدأوكم بالقتال داخل حدود الحرم المكي. عندئذ لكم ان تقاتلوهم دفاعا عن انفسكم. ولذلك قال ولا - 00:21:39
قاتلوهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلوكم فيه. هذا كان قالوا اعداد للصحابة الذين سيشاركون في عمرة القضاء انتم تعرفون ان النبي عليه الصلاة والسلام لما عمل عمرة الحديبية منعه كفار قريش من ان يعتمر هذه السنة. وكتبوا صلح الحديبية. كان من بنود صلح الحديبية - 00:22:02
ان المسلمين يأتون مع النبي صلى الله عليه وسلم العام القادم ليعتمروا. واما هذا العام فانتم ممنوعون من العمرة الصحابة الكرام خضعوا لصبح العديبي وهو كان فتحا عظيما وليس هذا موطنا الكلام فيه - 00:22:22
لكن المهم الصحابة لما تجهزوا لعملة القضاء بيتوا في انفسهم قضية مقاتلة المشركين في حال ان كفار قريش غدروا وخانوا وقرروا القتال. فالله سبحانه وتعالى اراد ان يضع لهم قانونا عاما - 00:22:36
لا يجوز لكم يا ايها الصحابة ان تقاتلوا داخل منطقة حدود الحرم المكي لانها منطقة مقدسة محرمة عند الله حتى يبدأكم كفار قريش بالقتال عاد في ان قاتلوكم داخل حدود الحرم المكي فاقتلوهم لانه حق الانسان ان يدافع عن نفسه في اي مكان كان - 00:22:53
ثم قال كذلك جزاء الكافرين كذلك يجزي الله الكافرين بان يسلط عليهم المؤمنين ليقتلوهم وليبيدوهم. طيب فين انتهوا كثير من المفسرين يقول فان انتهوا اي فان دخلوا في الاسلام. انتهوا عن محاربة الله ورسوله ودخلوا في الاسلام. فهل الله يغفر لهذا المشرك الذي كان - 00:23:15
يغفر له اذا انتقل من الكفر الى الاسلام؟ اي نعم. الاسلام يجب ما قبله. فقال سبحانه فان انتهوا عن محاربة الله ورسوله واصبحوا في صفكم فان الله غفور رحيم عما سلف منهم - 00:23:36
ثم اراد الله عز وجل ان يخبر عن غاية القتال عموما. نحن لماذا نقاتل في سبيل الله؟ لماذا نقاتل المقاتلين من الكفار الله اكبر هنا عن الهدف وقال وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة - 00:23:51
عرفنا ان الفتنة هنا بمعنى الشرك. يعني قاتلوا الكفار حتى لا يبقى شرك حاكم على وجه الارض ويكون الدين لله ويكون الدين الحاكم

لهذه البسيطة ودين الله سبحانه وهذا جزء من قانون الاستخلاف - 00:24:06
هو ان الله عز وجل خلقنا على الارض لنستخلف لاقامة شرعه وضرورة هذا الاستخراف يستدعي ماذا؟ يستدعي ان ان نزيل كل قوة ارضية لا تريد ان تكون مطبقة لدين الله - 00:24:25
اي قوة ارضية ليست مطبقة لدين الله ولا تريد ان تخضع لقانون الاستخلاف وتستقبل الهدايات من الله بل تريد ان تضع انظمتها الارضية الوضعية على اهوائها بشركها وكفرها. هؤلاء يزالون ليكون الدين - 00:24:40
لله عاد مرة اخرى فيقول وهي ان هنا القتال له غاية قال فان انتهوا عدوان الا على الظالمين. يعني اذا انتهى الشرك وانتهت معالم الشرك او دولة الشرك واصبح اهلها من اهل الاسلام. فعندئذ يتوقف القتال ولا يجوز لكم ان تعتدوا الا على الظالمين. ولاحظ انه سمى - 00:24:56
قتال الظالمين اعتداء من باب ان الظالم هو اصلا اعتدى على شرع الله سبحانه وتعالى عندما رفضه ولم يقبله فمعاقبته بالمثل يصح ان تسمى اعتداء من باب تسمية الشيء بمشاكلته. المهم - 00:25:23
مراد الله سبحانه وتعالى ان يبين احقية الصحابة بان يقاتلوا في المكان المحرم او في الزمان المحرم من باب دفع العدو الصائل عن انفسهم حتى لا يأتي المشركون يقولون للصحابة لاحظوا انتم تقاتلون في مكان محرم او في شهر محرم. فقال سبحانه - 00:25:40
الشهر الحرام الشهر الحرام والحرمات قصاص خلافات كثيرة في معنى هذه الاية لكن ما اختاره لكم من الزبدة هنا لان الاية تقول للصحابة الكرام الشهر الحرام بالشهر الحرام. يعني اذا هم امتنعوا كفار قريش عن قتالكم ايضا في الشهر الحرام - 00:26:00
فانتم بالمقابل امتنعوا عن قتالهم في الشهر الحرام واذا قرر المشركون ان يغدروا ويقاتلوكم في الشهر الحرام فلكم الاحقية اذا ان تقاتلوهم في الشهر الحرام. فلذلك يقول الشهر الحرام بالشهر الحرام. يعني القرار الذي سيتخذه الكفار - 00:26:23
الاشهر الحرم من المواضعة او المقاتلة انتم ستتخذون ما يناسبه في الشهر الحرام بالمقاتل او الموادعة. فهم ماذا سيفعلون نحن سنتخذ قرارنا ولسنا مغفلين لان يتم الاعتداء علينا وتنتهك اعراضنا وحرماتنا - 00:26:42
ونقول لا مش مشكلة نستحمل لاننا لا يجوز لنا ان نقاتل في الاشهر الحرم او في داخل مكة المحرمة. نعم هناك اماكن حرم الله القتال فيها. هناك اشهر الله حرم القتال فيها. لكن هذه الاماكن مثل مكة او هذه الازمنة مثل الاشهر الحرم انما يحرم القتال في - 00:27:02
ابتداء واما ان يدافع الانسان عن نفسه وعن حرماته ويقتص لها فهذا يجوز سواء كان المكان مقدس او زمان مقدس. لذلك قال والحرمات قصاص حرمتك اللي اعتدي عليها حرمة دمك - 00:27:22
مالك حرمة عرضك لك ان تقتص وتدافع حتى ولو كان الزمان محرما او المكان محرما. هذه قاعدة عامة. قاعدة تبين كم دم المسلم غالي وانه لا يذهب والحرمات قصاص يقتص لها ويثأر لها. ثم قال كأنه تفريع على هذه القاعدة. ما دام يجوز لنا - 00:27:39
قاتل في الاشهر الحرم اذا هم ابتدأوا قتالنا قال فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه يعني بالتالي اذا فهمتم قاعدة ان الحرمات قصاص اه. كان تفريع. فمن اعتدى عليكم في الاشهر الحرم فاعتدوا عليه - 00:28:05
طبعا ثم تصرفنا معهم اعتداء مع انه في الحقيقة ليس اعتداء بل هو مدافع عن النفس. لكن هذا ما يسمى في الاسلوب العربي المشاكلة. كما قال وجزاء سيدنا سيئة مثلها. اذا انسان اساء لك - 00:28:24
قل له ودافعت عن مدافعتك عن نفسك هي قد تسمى عدوانا او اساءة من باب المشاكلة. وليس لانها حقيقة عدوان او اسهال الحقيقة دفاع عن النفس. فهذا اسلوب من المشاكلة في العربية. قال فمن اعتدى عليكم فاعتدوا عليه بمثل ما اعتدى عليكم فلا تتجاوزوا القدر - 00:28:38
والحد يعني فانتم داخل الحرم او داخل الاشهر الحرم فقط تدافعون عن انفسكم ولا تتجاوزوا هذا المقدار. بمثل ما اعتدى عليكم واتقوا الله. لانه كل حكم حتى يطبق بحذافيره دون غلو او تفريط - 00:29:00
فهذا يحتاج الى وجود شخص متقي. لان المتقي يلتزم بالهدايات الالهية تماما لذلك قال آآ واتقوا الله واعلموا ان الله مع المتقين. لما تكون انت متقي وتحاول ان تتجنب مساخط الله في قراراتك الجهادية والحياتية - 00:29:18

فان الله معك معية التأييد والحفظ والتوفيق ثم قال وانفقوا في سبيل الله يعني ابذلوا اموالكم من اجل اقامة شرع الله سبحانه وتعالى لانه الجهاد ليس فقط بالبدن. بل هناك جهاد ايضا بالمال. لا يمكن اصلا ان يقوم جهاد بالبدن - 00:29:35
بدون وجود مال. فهنا السورة تحث الصحابة على ان ينفقوا في سبيل الله. سواء من جهدهم او من اموالهم او من طاقات او من افكارهم او من خبراتهم. وانفقوا في سبيل الله - 00:29:55
ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة قال المفسرون القاء اليد الى التهلكة هنا هو ترك البذل والعطاء في سبيل الله وهذا ما حصل لامتنا في واقعنا المعاصر لما ما عدنا ننفق في سبيل الله جهدنا واذهاننا وطاقتنا وخبراتنا واموالنا - 00:30:11
القينا بايدينا الى التهلكة فتكالبت علينا الامم واحدقت بنا والا لو اننا قمنا بانفاق كل ما يمكن بذله في سبيل الله لان اللي عززنا مجتمعاتنا وحضارتنا واسلامنا وراسلنا نفسنا. لكن - 00:30:31
للاسف هذا واقعنا كما قال ابو ايوب الانصاري هذه الاية نزلت فينا معشر الانصار لما فتح الله على نبيه الفتوح قال بعض الانصار لبعضها هي الفتوح قد فتحت. لماذا؟ لا نترك الجهاد ونجد نصلح مزارعنا ومشاريعنا الحياتية والاقتصادية - 00:30:49
انزل الله ولا ترقوا بايديكم الى التهلكة. فجعل ترك البذل في سبيل الله هو الهلاك انه بعض الناس يحمل الاية على العكس يا اخي لا تصرف مالك حتى بكرة تبقى بدون مال هذا القاء باليد الى التهلكة - 00:31:07
هذا من ناحية عامة صحيح في سياقاته. لكن هنا هنا في الاية ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة هي التهلكة هي ترك البذل تركي البذل هلاك الك عالمستوى الشخصي وهلاك لنا كمجتمعات على مستوى الامة - 00:31:23
ثم قال واحسنوا. قال عكرمة واحسنوا الظن بالله. ان الله يعوضكم على ما انفقتموه ان الله يحب المحسنين الذين يحسنون الظن به. وان كان الاحسان له معاني اخرى بعد ان انهى موضوع الجهاد والقتال وحاجة الصحابة له. من اجل تطهير مكة من كفار قريش الذين كانوا يحولون بينهم بين العمرة والحج. وهذه - 00:31:40
تقيس عليها اي حالة كفرية تمنع المسلم من اقامة شرائع الله سبحانه فانه يجب ازالتها بعد ان انتهى من هذه المقدمة اتى الى الحج والعمرة فقال واتموا الحج والعمرة لله - 00:32:05
يعني اي انسان خرج محرما بحج او عمرة فعليه ان يتم هذا الحج الى اخره وان يتمم هذه العمرة الى اخرها يبتغي بها وجه الله سبحانه وتعالى لكن احيانا قد تعرض عوارض. كما حصل مع الصحابة في الحديبية - 00:32:18
قد يأتي عدو يحصرك ويمنعك من الاستمرار لاتمام حجك او عمرتك هنا هذا يسمى باب الاحصار في الفقه الاسلامي ماذا يفعل الانسان اذا حاصره العدو ومنعه من الاستمرار في الطريق - 00:32:36
قال فان احصرتم اي منعكم العدو من الدخول الى مكة وهنا كيف يتحلل الانسان؟ يتحلل الانسان من هذه العمرة التي لم تكتمل. او من هذا الحج الذي لم يكتمل. من خلال ماذا؟ الذبح - 00:32:50
لابد وان تذبح حتى تستطيع ان تتحلل. الا طبعا اذا كان قالوا اشترط فقال اللهم ان حبسني حابس محلي حيث حبستني يستطيع ان يتحلل مباشرة بدون ذبح لكن الذي لم - 00:33:04
اه يشترط في البداية لا يتحلل عند احصار العدو له الا بهدي. كما حصل مع النبي صلى الله عليه وسلم في الحديبية لذلك قال ولا تحلقوا رؤوسكم حتى يبلغ الهدي محله - 00:33:17
والمحل هنا عند كثير من المفسرين المحل الزماني. يعني ولا يجوز لكم يا ايها المحاصرون ان تحرقوا رؤوسكم وتعتبروا انفسكم تحللتم الا بعد ان تذبحوا هديا في وقته اذا بلغ الهدي محله يعني وقته وذبحتموه عندئذ يحل لكم ان تحرقوا رؤوسكم وتعودوا محلينكم - 00:33:31
كما كنتم طيب طبعا لك لاحظ انه كل هذا الكلام عن الحجاج او المعتمرين الذين احصروا ومنعوا من دخول مكة لازم يذبحوا هدي وما بصير يحرقوا شعرهم حتى يبلغ الهدي وقته وزمانه - 00:33:57
قال فمن كان منكم مريضا او به اذى من رأسه فدية من صيام او صدقة اذا اضطريت انك تحلق شعرك قبل ما تذبح الهدي بسبب

وجود مرض في الشعر تمام - 00:34:14
او اذى في الرأس كان لابد من حلق الشعر قبل ان يحصل الذبح للهدي في هذه الحالة يجوز لك ان تحلق رأسك. لكن عليك ان تدفع فدية. هذه الفدية فدية مخيرة. ما بين صيام ثلاثة ايام او صدقة اطعام ستة مساكين - 00:34:30
او ذبح شاء في المستقبل هذا في حال انك قررت تحلق رأسك قبل ما تذبح الهدي وهذا كله اذا منعتم من الوصول اما اذا امنتم واستطعتم ان تدخلوا لاتمام مناسك الحج او العمرة - 00:34:48
لكم ان تحجوا متمتعين. ما هو التمتع انك تعملي عمرة في اشهر الحج تتحلل منها وتجلس تنتظر ان يأتي ايام الحج فتحرم بالحج مرة اخرى. فقال فاذا امنتم واستطعتم الوصول الى داخل مكة - 00:35:05
فمن تمتع بالعمرة الى الحج فما استيسر من الهدي اذا الانسان قرر ان يحج متمتعا. وكما قلنا التمتع انه يعمل عمرة ثم يتحلل منها ثم بعد ذلك يفعل حج واحيانا يطلق التمتع ايضا على القران. والقران - 00:35:22
ان يفعل عمرة وحج جميعا. فلا يتحلل بعد طواف القدوم والسعي. بل يبقى على احرامه الى اخر الحج عموما الله عز وجل يقول لنا اذا تمتعتم بالعمرة الى الحج اذا حججتم حج متعة - 00:35:40
او حتى حج قيران فمن حاج متمتعا او قارنا ايضا عليه ان يذبح شاة في يوم العيد. قال من الهدي. بخلاف حج الافراد فهذا لا يلزمه ان يذبح شاو. وهذه قضايا تدرس في الفقه الاسلامي - 00:35:55
اذا اذا كنت مطمئنا واستطعت ان تحج بالتمتع او القران فعليك هدي ومن لم يجد هذا الهدي فعليه ان يصوم ثلاثة ايام في موسم الحج حتى ولو كانت ايام التشريق. وسبعة اذا انتهى من اعمال الحج وعاد الى وطنه - 00:36:13
يصوم سبعة. قال تلك عشرة كاملة هذه عوض عن الهدي. اذا لم يتوفر لك مال لتشتريه ذلك لمن لم يكن اهله حاضر المسجد الحرام قال العلماء الهدي لحج التمتع او القران انما هو ملزم لمن كان يسكن بعيدا عن مكة مسافة قصر فصاعدا. اما من كان - 00:36:32
كان يسكن في مكة او حولها دون مسافة القصر. فهذا لا يلزمه هدي لحج التمتع او القران. وبالتالي لا بداله ووصيان ثلاثة ايام وسبعة اذا رجع في حال لم يجد هدي وغير ملزم بالهدي وانما الهدي ما يسمى في الفقه الاسلامي للافقيين الافقي الذين - 00:36:56
من الافاق مسافة القصر فصاعدا ثم كما يفعل عادة في سورة البقرة يقول واتقوا الله ماذا يقول واتقوا الله كما قلنا بان من يأخذ هذه الهدايات والشرائع ويمشي عليها كما اراد الله هم الذين يريدون تطبيق منهج التقوى. انسان - 00:37:17
بيحمي نفسه ويتقي بها المهالك. بده يرضي ربه الذي لا يتقي الله عليه ان يعلم ان الله شديد العقاب. ثم قال سبحانه الحج اشهر معلومات يعني موسم الحج وقت الحج هو عبارة عن اشهر معلومات. شوال ذو القعدة وعشر من ذي الحجة. هاي تسمى اشهر الحج بالتالي كل انسان - 00:37:36
يريد ان يحرم بحج افراد او تمتع او قران فانه يحرم داخل مواقيت الحج وهي الاشهر المعلومات شوال وذي القعدة وعشر من ذي الحجة فقال سبحانه فمن فرض فيهن الحج - 00:37:58
فمن فرض يعني من الزم نفسه بالحج واحرم بالحج في داخل الاشهر هذه فعليه ان يعرف ان الحج ليس فقط حج البدن. بل ايضا هو حج الروح والاخلاق والسلوكيات فعليه قال فلا رفث - 00:38:13
رفث عليه مباشرة اذا احرم في داخل الاشهر الحرم عفوا في داخل اشهر الحج ان يجتنب النساء وهذا معمل رفث. ان يجتنب النساء وذكر شهوة النساء على لسانه قال ولا فسوق - 00:38:30
لا يجوز للمحرم ان يمارس المعاصي والذنوب تحديدا في اثناء فترة الاحرام. يعني الذنوب لا تجوز عموما. لكن خلال وانت محرم تزداد اهمية اجتنابك لهذه الاثام. قال فلا رفث ولا فسوق ولا جدال في الحج. لا تضلك تجادل اصدقاءك وسائق - 00:38:46
وصاحب الفندق وتبقى تعمل اشكالات لانه هذا كله يحرمك من الحج المبرور. الحج المبرور ليس له جزاء الا الجنة ما تعريفه؟ حج قالوا لا رفث ولا فسوق ولا جدال فيه - 00:39:06
هذا هو الحج المبرور الذي يكافئ الله صاحبه ويخرجه من ذنوبه كيوم ولدته امه. ثم قال وما تفعلوا من خير يعلمه الله. هذه قاعدة

عامة. اي خير تفعله. سواء حج او عمرة او اي عبادة من العبادات. فالله مطلع عليها - 00:39:21
ثم قال وتزودوا كان بعض اهل اليمن اذا اراد ان يخرج الى الحج والعمرة يقول نحن المتوكلون فلا نتزود. وننتظر ماذا يفعل الله بنا في الطريق الله عز وجل نهاهم عن ذلك وقال - 00:39:38
ما بصير الانسان لا يأخذ بالاسباب. لا بد وان تأخذ بالاسباب. نعم التوكل مطلوب. لكن التوكل يكون بعد الاخذ بالاسباب. اعقلها وتوكل وتزودوا اياكم تقولوا ونتوكل على الله فلا نتزود - 00:39:53
من التوكل اخذ الاسباب الشرعية ثم هكذا تنبيهات القرآن الجميلة. وما دمتم تتزودون لسفر الدنيا وامرتكم بالتزود لسفر الدنيا عليكم ايضا ان تتزودوا لسفر الاخرة وخير ما يتزود به لسفر الاخرة التقوى - 00:40:08
فان خير الزاد التقوى. التقوى زادك في سفر الاخرة وهناك زاد تحتاجه في سفر الدنيا. فالشيء بالشيء يذكر. واتقوا واتقوني يا اولي الالباب تكرار التقوى هذه قصة كاملة في سورة البقرة - 00:40:26
ثم قال ليس عليكم جناح اثناء موسم الحج او العمرة ان تبتغوا فضلا من ربكم بالتجارة. لان موسم الحج هو موسم تجارة كان عند العرب. ما في ان تتاجر وانت محرم بالحج - 00:40:42
ثم قال حتى تعرفوا انه كيف رحمة الله عز وجل حتى اثناء التكاليف فيه رحمات وفيه ترخيصات وفيه تسهيلات حاضرة المقعد. فاذا افضتم من عرفات اذا نزلت من عرفات باتجاه مزدلفة - 00:40:55
فعليك في صبيحة يوم العيد ان تذكر الله وتقف عند المشعر الحرام والمشعر الحرام هذا جبل في مزدلفة يسن الوقوف عنده بعد الفجر. بعد فجر يوم العيد يدعو الله سبحانه وتعالى وقبل ان يأتي الشروق بدقائق يغادر باتجاه منى. فامرهم بالوقوف عند المشعل الحرام - 00:41:09
ثم قالوا واذكروه كما هداكم اشار الى الذكر والوقوف عند المشعل الحرام. وهذه مسنونة اراد ان يبين لماذا نحن نذكر الله قال واذكروا كما هداكم نشكره على هدايته اعظم اعظم شيء يعطيك الله اياه هو الهداية. لذلك حتى قبل صفحتين او ثلاث لما قال في - 00:41:31
في الصيام قال ولتكبروا الله على ما هداكم. لازم ربنا يكبر في قلبك لانه هداك لهذا الدين وكذلك هنا عاد الى فكرة اهمية ذكر الله دوما ولماذا لا ينبغي ان ينسى المؤمن الذكر - 00:41:57
قالوا اذكروه على نعمة الهداية. اذا اعظم نعمة ربنا عز وجل منحك اياها انه جعلك من اهل الهداية وان يجعلك تتقبل الهداية وتتمسك بها. ثم قال اذكروه كما هداكم. وان كنتم من قبله لمن الضالين. ويذهل المنة عليهم انكم كنتم مجموعة من الحيارى والمشركين والضالين - 00:42:12
والبعيدين وجاء الله عز وجل فهداكم. الا يستحق هذا ان تذكروه عند الحج وان تذكروه عند الصيام وان تذكروه بالدعاء. الى غير ذلك من العبادات قال ثم افيضوا من حيث افاض الناس. واستغفروا الله - 00:42:34
ثم هذه ليست للترتيب الزماني هنا. وانما هي لترتيب جملة على جملة تفهموا الاية بدكن تفهموا قضية في كفار قريش كفار قريش كانوا يلقبون بالحمس والحمس يعني المتشددون في الدين متمسكون بالدين - 00:42:52
وكان كفار قريش لانهم يرون ان لهم خاصية عن سائر العرب انهم اهل البيت الحرام وانهم حمص ومتشددون في دينهم قالوا نحن كفار قريش الحمس لا يجوز لنا في الحج ان نخرج الى عرفات - 00:43:09
اقصى مسافة نخرج اليها في الحج الى اين؟ الى مزدلفة ولذلك في موسم الحج في الجاهلية العرب جميعا يصعدون لعرفات الا كفار قريش يقولوا احنا ما بنطلع برة مزدلفة. لانه ما بعد مزدلفة ليس من حدود الحرم - 00:43:25
ومزدلفة هي اخر حدود الحرم المكي ونحن لا بد نبقى داخل حدود الحرم المكي. انتم وقفوا على عرفة واحنا بنوقف على مزدلفة مع ان عرفة ومن معالم ملة ابراهيم من معالم ملة ابراهيم. فالله سبحانه وتعالى يقول لكفار قريش - 00:43:42
يا كفار قريش اسلموا هذا اولا ثم لا تضعوا من انفسكم قوانين ارضية باهوائكم. تقول احنا ما نصعد على عرفة مثل باقي الناس ما في

داعي انه انت تكون متميز عن الناس في عبادتك - 00:44:01
يا اخي كن مع الناس ما هي مشكلة ان تتعبد الله مع الناس؟ وهذه حقيقة من احدى القضايا التربوية الكبرى التي اجدها في سورة اه البقرة. وهو ان سورة البقرة تعلم الانسان ان يمارس الهداية حتى ولو ولو لم يظهر تميزه عن الناس من حوله. بعبارة اخرى من اشد اسباب - 00:44:17
الضلال والابتعاد عن الهدايا الهدايات الالهية حب الانسان للتميز من اكثر ما سبب الضلال في الامم وحتى في الطوائف الاسلامية حب الانسان للتميز وان يكون عنده خاصية تختلف عن غيره - 00:44:37
مثلا كفار قريش كانوا بدهم يتميزوا فقالوا احنا لأ احنا من تميزنا انه ما بنطلع وما بنتجاوز مزدلفة انتم ايها العرب اطلعوا على عرفات احنا نتميز عنكم. وهذا التميز كان في ضلالة - 00:44:54
ومرة معنا ان الله عز وجل ايضا قال لليهود واركعوا مع الراكعين كثير من المفسرين قال كأنه يقول لليهود شرطة دوما ان تكونوا انتم رأس الامم. ليس شرطا ان تتميزوا دوما ويكون لكم خاصية. اليهود كانوا يحبون التميز. نحن شعب الله المختار - 00:45:09
نحن لنا احقية على غيرنا. نحن اللي ربنا فضلنا لما سحبت النبوة منهم اعطيت لغيرهم كان من احد اسباب عدم قبولهم لهذه الهداية الانفاق والاعتزاز بالنفس ورفضهم التواضع والدخول ضمن الناس - 00:45:27
وهذه قضية انسان بده يربي عليها نفسه ليس شرطا ان تكون عبادتك متميزة. ويكون لك نوع من التعبد يختلف عن الناس. ايش المشكلة فيه؟ واركعوا مع الراكعين صل مع الناس. صم مع الناس - 00:45:43
وقفوا على عرفة مع الناس. ثم افيضوا من حيث افاض الناس. ما في داعي للتميز. ما في داعي انك تقول انا بدي اتميز. معقول انا اصلي زي ما بصلي الناس. معقول انا بدي اصوم كمان يصوم الناس؟ معقول اني بدي احج كما يحج الناس؟ معقول انا اريد ان ابني عقيدتي - 00:45:59
فقط من الوحي الالهي كما يفعل الناس. لا. لاحظوا هنا الخطأ الذي فعله الكثير من الفرق الاسلامية. كما قال الخطابي. وهو ايه؟ ان بعض الاذكياء رفضوا ان يقرروا العقيدة الالهية من الكتاب والسنة. قالوا الكتاب والسنة مشاع للجميع - 00:46:19
لا نحن نريد ان نقرر العقيدة الاسلامية من خلال الفلسفة فقال الخطابي دعاهم حبهم للتميز ان يقرروا العقيدة الاسلامية من مناهج اخرى فلسفية اضلوا واضلوا اكثر الفرق المعتزلة والاشاعرة والماتورينية وهؤلاء هؤلاء للاسف - 00:46:37
رؤساؤهم ارادوا ان يتبنوا عقيدة ويرسخوها بطريقة فلسفية جديدة. يعني بعيدة عن قضية قال الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم. لأ احنا بدنا نثبت بالبراهين الفلسفية اليونانية ان الله عز وجل موجود وان الله واحد. لما ارادوا ان يتميزوا - 00:46:56
في طريقة تدينهم ورفضوا ان يدخلوا مع جملة الناس نمط التدين ضاعوا هم واضاعوا الناس معهم ونشأت الفرق والخلافات بيننا هذه قضية مهمة. قضية اركع مع الراكعين ليس دائما في حياة الالتزام والتدين. يجب ان يكون لك شيء خاص فيك مميز. لأ عادي ادخل مع الناس - 00:47:16
صل مع الناس. تصدق مع الناس. عش مع الناس. كن انسانا عاديا في كثير من الامور. بدك تتميز في الشيء اللي بتكون في مع الناس اه والله هناك اظهر لي تميزك. اظهر لي تميزك في اتقان صلاتك. اظهر لي تميزك في اتقان حجك. وليس تميزك في ان تبتدع - 00:47:38
وان تخترع وان تخرج عن جادة اهل السنة والجماعة وان تنشئ فلسفة جديدة وتقول هكذا التميز لا هذا ليس تميز. هذا ضياع وضلال. نسأل الله العافية. اذا ثم افيضوا من حيث افاض الناس يا كفار قريش. ودعوكم من نفسية التميز هذه التي تبحثون عنها واستغفروا الله - 00:47:58
استغفر الله دائما في نهايات الاعمال نؤمر بالاستغفار مثلا بعد الصلاة استغفر الله استغفر الله استغفر الله في بعض الصيام رمضان عنا زكاة الفطر وهي طهرة للصائم من اللغو والرفث - 00:48:17
وايضا هنا في نهاية الحج انت مأمور بالاستغفار لماذا؟ لانه اي عبادة تؤديها لابد وان يكون فيها خلل ونقص. وانت لن تؤدي العبادة

تماما كما يريد الله عز وجل بسبب وجود النقص في ادائك للعبادات - 00:48:32
شرع لنا في اخر العبادات ان نستغفر. حتى يا رب اغفر لنا تقصيرنا في اداء هذه العبادة وعدم القيام بحقها تماما. وعندئذ اذا استغفرت بحق ان الله غفور رحيم ثم فاذا قضيتم مناسككم - 00:48:48
في طريق العودة بعد الانتهاء من الحج يبقى الانسان يذكر الله عز وجل وهذي قضية ذكر الله في ختام العبادات ايضا. حثت عليها الشريعة فنحن نذكر الله بعد الصلاة. نذكر الله بعد انتهاء رمضان في اذكار العيد - 00:49:04
الله اكبر الله اكبر. لا اله الا الله. الله اكبر. الله اكبر ولله الحمد. نذكر الله عز وجل ايضا بعد الحج. فقال فاذا قضيتم مناسككم فاذكروا الله كذكركم ابائكم كانوا اذا عادوا من الحج يبدأون يذكرون مفاخر ابائهم واجدادهم. فالله خيرهم بدلا من ان تشتغلوا بذكر مفاخر الاباء - 00:49:20
اشتغلوا بذكر الله عز وجل في نهاية موسم الحج. قال فاذكروا الله كما تذكرون اباءكم بل اشد ذكرا. اي الانسان المحب لله مش يذكر الله كما يذكر اباؤه ومفاخرهم. بل يذكر الله ذكرا - 00:49:40
من ذكر اي شيء من امور دنياه ثم قال مبينا سبحانه وتعالى خطأ كثير من الناس في ممارسة الدعاء والذكر. قال من الناس من يقول ربنا اتنا في الدنيا بعض الناس - 00:49:56
والادعية واذكاره من صب انه يريد ان يحصل الدنيا ولا يلتفت الى موضوع الاخرة وماله في الاخرة من خلق اي من نصيب ومنهم الموفقون من يقول ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الاخرة حسنة وقنا عذاب النار - 00:50:11
اولئك لهم نصيب مما كسبوا. اللي بدعوا الله بالدنيا وبالاخرة يعطيه الله دنياه واخرته على ما يختاره واللي بيدعوا الله فقط في الدنيا من كان يريد حرس الدنيا نؤتي منها وماله في الاخرة من نصيب - 00:50:29
ننتبه اولئك لهم نصيب مما كسبوا والله سريع الحساب لن يعجز عن اعطاء هذا جميع ما سأله من صلاح اخرته بسرعة الحساب. سرعة الحساب يجعل الله سبحانه وتعالى اذا رآك سألته كثيرا من امور الاخرة يعطيك اياها بدون تعب او طول فصل في القضاء فيها - 00:50:44
ثم ختام ايات الحج قالوا واذكروا الله في ايام معدودات اذا انتهى موسم الحج الاساسي يوم العيد تبقى ايام التشريق الثلاث. صحيح احدعش واطنعش وتلاتعش. هاي ايام التشريق اللي بعد يوم عيد الاضحى. الناس يبيتون في منى لرمي الجمار. في كل يوم من هذه الايام - 00:51:07
لكن هل انا ملزم ان ابقى هذه الثلاثة ايام؟ ام يجوز لي ان ابقى يومين ثم اغادر في نهاية اليوم الثاني نعم الله يخبرنا انه يجوز ان تبقى يومين وتغادر في نهاية اليوم الثاني ويجوز ان تكمل الثلاثة كاملة - 00:51:28
قال فمن تعجل في يومين فلا اثم عليه ومن تأخر الى اليوم الثالث ايضا هذا فلا اثم عليه. قال لمن اتقى. يعني كل هذه التسهيلات والتخفيفات هي رحمة من الله بس لمين؟ للمتقين - 00:51:44
بخلاف الانسان الذي يبحث عن الرخصة بحثا ويقصدها قصدا فقط تفلتا وهروبا من شرائع الله فالله عز وجل يقول ان هذه التسهيلات وهذه الترخيصات وانه لا يلزمك ان تقيم الثلاثة ويكفي ان تقيم اثنين هو نوع من تلطف الله - 00:51:59
المتقين هي نعمة لمن اتقى. نعمة لمن اتقى. نوع من تسهيل الله عليه. اما ذاك الشخص اللي اصلا هو يريد ان عن التفلت وسرعة الانجاز ولا يهمه ان يؤدي عبادة كاملة لله. فمثل هذه الترخيصات والتسهيلات وان كان - 00:52:19
والانتفاع بها انا لا امنعه. لكن عليه ان يعرف ان هذه التخفيفات لم يصنعها الله لامثاله وانما صنعها الله لمن اتقى. لانه يعرف ان بعض الناس المتقين قد تطرأ لهم اعذار واشكالات تتطلب منهم سرعة الرجوع الى اهليهم احيانا - 00:52:39
فلما قال ان هذه التخفيفات والتشريعات هي لمن اتقى حثنا على ان نكون من اهل التقوى. فقال واتقوا الله واعلموا انكم اليه يحشرون. لما كان الحج قالوا يحشر فيه الناس في مجمع واحد ذكر الله سبحانه وتعالى الحشر ايضا - 00:52:57
يوم القيامة من باب ان الشيء بالشيء يذكر الان انتهى موضوع يعني او انتهت سلسلة من التشريعات الالهية انتهت بالحج هنا كأننا

نخرج هكذا فاصل سريع لاعادة تثبيت الفكرة الاولى. وهي ان تعرفوا ان الناس اختلفوا في قبول الهدايات - 00:53:16
ما بين كافر ومنافق وما بين مؤمن مصدق ومطالبة المؤمنين بضرورة الدخول في الهدايات كاملة على ملة ابراهيم اسلمت لرب العالمين. وعدم الكفر بهذه الهدايات او الاعراض عنها هنا كأنه فاصل سريع قبل ان نعود الى جولة اخرى من جولات الاحكام - 00:53:42
وهذه الفواصل ستتكرر كل فترة وهذه جمالية القرآن. يعطيك مجموعة من السلسلة مثل الاحكام. ثم يعطيك درس ايماني. بعدين يعود الى سلسلة من الاحكام الختام والنكاح وكذا. ثم يأتيك قصة طالوت ثم يعود الى قص - 00:54:02
سلسلة اخرى من الكلام عن النفقات والاموال والديون والرهن. ثم بعد ذلك يعطيك درس ايماني. فتجد ان القرآن يجمع داخل السورة الواحدة والمشهد واحد بين الاوامر والنواهي وما بين الوعظ والتنبيه. ليكون الدرس جميلا لطيفا متكاملا. يقول سبحانه - 00:54:16
طبائع الناس داخل المجتمعات الاسلامية والان لا يتكلم عن الكفار المعلنين في الدول الحربية. لأ يتكلم عن الناس داخل المجتمعات الاسلامية وكيف ينقسمون الى مؤمن مصدق بكل الهدايات الالهية. مسلم لها ومنافق - 00:54:36
دوما للتهرب منها. فيقول سبحانه ومن الناس يعني من المجتمع اللي ساكنين معكم ومن الناس اشخاص من من يعجبك قوله في الحياة الدنيا من يعجبك قوله يعني اذا تكلم مهندس في الكلام لبق - 00:54:55
صانع محتوى عالسوشال ميديا بعرف يتكلم. اذا تكلم في امور الحياة الدنيا. اذا تكلم في الاقتصاد في الاجتماع في العلاقات السياسية اذا خرج عن القنوات الفضائية يحلل يعني تعجب فصاحته بلاغته الكريزما تاعته اداؤه - 00:55:14
تعجب به ويشهد الله على ما في قلبه. يعني بقول لك والله يا جماعة انا بدي مصالح المسلمين اوعكم تفكروا اني بتعاون مع عدوكم. لأ انا لما كذا انا اقصد مصلحتكم. والله يشهد على قلبي اني ما قصدت بهذا الكلام - 00:55:34
الا كذا وكذا ويكون كاذب من الداخل انه عميق وخائن وله اجندات خارجية لكن هو يحرص دائما على ان يظهر حرص نصحه للمسلمين وشفقته عليهم لذلك قالوا يشهد الله على ما في قلبه وهو الد الخصام - 00:55:51
والخصام اما مصدر واما جمع خصم اذا قلنا جمع خصم كانه يقول وهو في الواقع وفي الباطن من اشد الخصوم للاسلام والمسلمين يعني هو في الظاهر بيسمعك كلام جميل وبعطيك تحليلات جميلة. ويشهد الله انه بده مصلحتك ولكنه في الباطن من الد الخصوم لهذا - 00:56:09
الدعوة ولهذا الدين ولهذا الهدى الالهي واذا تولى يعني اذا مشى في هذه الارض وتركك واصبح وحده سعى في الارض من تحت لتحت. تحت السور منافق يشتغل في الانفاق والدهاليز. لا يعرف ان يشتغل فوق الارض. سعى في الارض ليفسد فيها - 00:56:30
ويهلك الحرث والنسل الحرص قالوا بعضهم الحرث والزرع بعضهم قال الحرث والنساء باعتبارها المكان الذي يزرع فيه الانسان البويضة المخصبة المهم قالوا ان المنافق يعبث في المجتمعات المسلمة ويسعى للافساد - 00:56:52
المنظومة التعليمية والمنظومة الاجتماعية والمنظومة الاخلاقية والمنظومة الفكرية هذه المفاسد الذي يصنعها المنافق ويبثها هي ستكون سببا في فساد الارض السبب في فساد المجتمع وهكذا قال ويهلك الحرث والنسل يفسد الاجيال كلها - 00:57:14
الحرص اذا قلنا هي النساء والنسل هم الاجيال او الحرث هي المزروعات والنسل ما تنتجه البهائم كله يصلح في هذا المقام لان شؤم ما يفعله المنافق شؤم ما يفعله المنافقون في الاعلام وفي الصحافة وفي كل الاماكن. شوم افعالهم يظهر على مختلف جوانب الحياة الاسلامية - 00:57:35
يظهر هذا الشوق وهذا يدل على ضرورة الاخذ على ايديهم ان ما يصنعونه لا يؤذيهم هم فقط بل يهرك الحرث والنسل داخل المجتمع المسلم والله لا يحب الفساد والمشكلة ان هذا الشخص المنافق - 00:57:57
الذي امام الناس يشهد الله انه بعمل لصالح الاسلام. وهو عنده اجندات وتعاون مع شياطين. كما مر معنا في بداية السورة. واذا خلوا الى شياطينهم قالوا ان معكم انما نحن مستهزئون. هذا المنافق - 00:58:12
اذا قيل له اتق الله يا رجل اتق الله على تشويهك لمناهج المسلمين. اتق الله على المادة الاعلامية الفاسدة التي تقدمها اتق الله ودع

ممارستك الفساد اخذته العزة بالاذن كثير من المفسرين قال الباء هنا بمعنى فيه - 00:58:26
اخذته عزة نفسه الاثم يعني كأن العزة اخذته واسقطته في الاثام. وجعلته يستمر في الافساد والضلال. تخيل تقول لشخص اتق الله. يقول لك يا اخي ما بدي اتقي الله للاسف بعض الناس - 00:58:46
حرام العزة عزة نفسك وكبرت نفسك انك تنصح اخذتك في الاثم واسقطتك في مستنقع قذر اخذته العزة فاسقطته في الاثام والذنوب. بدلا من ان يقول اللهم اجعلنا من المتقين. لأ - 00:59:02
حضرته بقل لك انت اتق الله. لا تفتح معاي هذا الموضوع هذه شخصيات متعبة داخل المجتمع. انت بتحاول تقول له تحول من شخص منافق لشخص اتقائي. اتق الله. تحول الى الشخصية الاتقائية - 00:59:20
لأ انا بدي اظنك في الشخصية المنافقة. الشخصية التي تعمل في الدهاليز وتحت الانفاق ولا اريد ان اكون صادقا. طبعا هو لا يقول ذلك بلسانه هو يريد دوما ان يخبئ نفسه - 00:59:36
لذلك قال واذا قيل له اتق الله اخذته العزة بالاثم ولتعرفنهم في لحن القول وطريقة ادائهم تعرف انه هذا منافق انتم بعد ذلك ارتاحوا حسب فحسبه جهنم ولبئس المهاد الذي ينتظره - 00:59:50
بالمقابل هناك شخص المجتمع المسلم على قمة التسليم لله ومستعد ان يتخلى عن كل شيء من اجل ربه ومن اجل القيام بالهدايات الالهية. ومن الناس من يشري نفسه. يعني يبيع نفسه ابتغاء مرضات الله. وين مرضنا؟ قال له كن - 01:00:08
يكون في اي هداية جاءت من الله يفني نفسه فيها مستعد يبيع نفسه من اجل ربه والهه. هذا هو سمعنا واطعنا. هذا النموذج الذي تحفز عليه سورة البقرة والله رؤوف بالعباد - 01:00:27
يعني هذا الشخص حتى وهو يسعى الى ان يضحي ويبذل كل شيء من اجل الله. الله لا يكلف هذا الانسان فوق طاقته. بل هو رؤوف بالعباد في الاحكام يطالبوها منهم. ثم جاء نداء عام يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة - 01:00:42
ما بصير تأخذوا من احكام الاسلام. الصين هنا بمعنى الاسلام. ما بصير توخذ من احكام الاسلام ما هي تهوى وتترك ما تهواه هنا انت تمارس ممارسة بني اسرائيل. افتؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض - 01:01:00
عليكم ان تأخذوا الاسلام كاملا مكملا على ملة ابراهيم اسلمت لرب العالمين. دون مناورات او انتقاءات ثم حذر مما حذرهم منه سابقا ولا تتبعوا خطوات الشيطان. الشيطان يمشي معكم بخطوات مدروسة لانه يريد هو لا يقول لك من البداية اكفر بكل الهدى - 01:01:14
لا هو يحاول ان يجزء لك الهدى. فبقول يا اخي مش انت بتصلي ؟ مش انت بتصوم رمضان؟ يا اخي شو المشكلة لو كنت مثلا بتجلس جلسات مختلطة او بتحضر مسلسلات ساقطة. او عندك شوية هفوات او علاقات محرمة. يعني هيك ما شاء الله منيح وبتصلي وبتصوم. وامورك طيبة في هاي المجالات - 01:01:37
خذ لك هيكا جانب من الفسحة والاريحية النفسية في ممارسة اشياء من المحرمات. لأ. هنا الله عز وجل يحذرنا ان لا نعيد خطأ ادم عليه السلام ربنا اعطى ادم جنة كاملة باشجار كاملة ونهاه عن مساحة ضيقة شجرة واحدة فالشيطان استطاع ان يلعب على ادم على - 01:01:57
قضية ان هذه الشجرة الواحدة ستعطيك الخلد والملك الذي لا يبلى. فادم للاسف وقع في هذا الخطأ ثم تاب ربنا عز وجل تاب عليه. فربنا لا تعيدوا نفس الخطأ. الشيطان يريدكم ان تجزئوا هذا الدين. فتأخذوا ما تهونه وتتركوا ماذا تهونه - 01:02:17
قياسا على ما فعل في بني اسرائيل تؤمنون ببعض الكتاب وتكفرون ببعض. هذه من اكبر الممارسات الانتقائية في الهدى وفي استقبال الهدى ولا يجوز ان نفعل ذلك الله عز وجل يحذرنا انه لكم عدو مبين. كما حذرنا منه قبل صفحات - 01:02:36
قال فان زللتم فان زللتم اي اخطأتم كما زل ادم عليه السلام والدكم. مش قال فاذلهم الشيطان عنها. فاذا وقعتم في الزلل واستطاع الشيطان ان يعرفكم عن بعض الهدايات الالهية - 01:02:53
فان زللتم من بعد ما جاءتكم البينات عاد فاعلموا ان الله عزيز حكيم عزيز اي لا يغلب حكيم فيما سيصنع بكم. انا ارسلت لكم هدى

واسلام. وطلبت منكم ان تدخلوا في الاسلام كافة. وليس فقط فيما تهوونه - 01:03:11
فان زللتم ولاحظ الزلل هنا ما معنى الانتقائية في التدين ان تأخذ ما تشتهي وتترك ما تشتهي. فان زللتم فانتقيتم فقط ما تشتهونه مع انه جاءتكم البينات الواضحات التي تحثكم على قبول الهدى تماما - 01:03:30
واعلموا ان الله عزيز لا يغلب فيما يتصرف الله عز وجل يلوم هؤلاء الانتقائيين الذين لا يأخذون الدين كافة يقول هل ينظرون هؤلاء الا ان يأتي يوم القيامة حيث يأتي الرب عز وجل - 01:03:46
في فلل من الغمام والملائكة تحيط به وعندئذ قضي الامر ولا مجال للاصلاح الامور واعادة ترتيب الاوراق هل تنتظر ان يأتي يوم القيامة حيث يأتي الرب بملائكته وتحفهم ظلل من الغمام وقضي الامر؟ انتهى كل شيء - 01:04:06
وستعض اصابع الندم والى الله ترجع الامور كل شيء سيرجع الى الله فاياك ان تكون انتقائيا. ادخل الان الان في السلم كافة. واياك ان تزل كما زل ادم. حيث اخذ هدايات الله لكنه زل في جزئية - 01:04:25
معينة طبعا تاب فتاب الله عليه لكن انت هل تضمن التوبة؟ هل تضمن ان يتوب الله عليك؟ ادم خلص ربنا اعلننا انه تاب عليه صلى الله عليه وسلم ثمانية يتوب عليك - 01:04:41
ومن يضمن لك ان الله تاب عليك انتبه انتبه تقبل الهدايات الالهية يكون كاملا تاما. لذلك هنا الله عز وجل اراد ان يبين فشل نموذج بني اسرائيل المعرفي. وكيف انهم تخلوا عن الوحي الالهي والهدى الالهي بعد ان جاءهم. فقال سبحانه - 01:04:54
بني اسرائيل كم اتيناهم من اية بينة اسأل يا محمد بني اسرائيل اسألهم وصلى الله على محمد وعلى ال محمد. اسأل بني اسرائيل كم معجزة باهرة وكم بينة واضحة وكم كتاب الهي نزل اليهم؟ ثم تعاملوا مع كل ذلك بالجحود والنكران - 01:05:14
الله عز وجل يتوعد من يمارس ممارسة بني اسرائيل فيقول ومن يبدل نعمة الله من بعد ما جاءته فان الله شديد العقاب نعمة الله هنا هي الهداية الهدى من يبدل الهدى ولاحظ كيف الهدى سمي نعمة - 01:05:39
ان الله يرزقك الهداية ويوفق اليها. هي اعظم نعمة في حياتك تأتيك هذه النعمة على طبق من ذهب كما يقولون. ثم تشوهها وتسعى لتبديرها وطمس معالمها ومن يبدل نعمة الله وهو الهدى - 01:05:57
ويتلاعب به من بعد ما جاءته هذه الهدايات والله عز وجل انزل له رسالة كتابا وبعث اليه رسولا بعد كل هذا حضرتك تبدل الهدى وتنتقي مع ان الله غني عنك وانت المحتاج اليه - 01:06:13
بعد كل هذا تبدل وتغير هنا تحتاج الوعيد فان الله شديد العقاب ما الذي يجعل الانسان يبدل الهدى؟ ما الذي يجعل الانسان يشوه الهدى؟ ما الذي يجعله يختار اختيار الكافرين - 01:06:32
في ترك الهدى قد زين للذين كفروا الحياة الدنيا نعم هذا الذي يجعل الانسان يبدل الهدى وهو ان الشيطان الله عز وجل اعطاه قدرة ان يزين لك الباطل ويظهره بصورة جميلة. يزين لك العلاقات المحرمة. يزين لك الاشربة المحرمة - 01:06:46
يزين لك الربا. يزين لك الغفلة هذي مشكلة الكفار والمنافقين وكل من نقص في باب الهدايات الالهية. حتى من المسلمين. انه زينت لهم الحياة الدنيا الكفار زين لهم الحياة الدنيا - 01:07:05
ويسخرون من الذين امنوا من المتمسكين بالهدى لكن للمعلومة هؤلاء الذين امنوا الذين يصدق عليهم وصف اخر وهو انهم متقون هؤلاء سيكونون فوقهم يوم القيامة فوقهم لان الجنة عالية والنار سافلة - 01:07:22
وسيكون اهل النار في الاسفل وسيكون اهل التقوى اهل الايمان في الاعلى. وينادي اهل الجنة اهل النار ان قد وجدنا ما وعدنا ربنا حقا فهل وجدتم ما وعد ربكم حقا؟ انتم كنتم في الدنيا تستهزئون بنا - 01:07:42
هنا في الاخرة ستختلف المعادلة. نحن من سنستهزئ بكم. نحن سنكون في الاعلى وانتم ستكونون في الاسفل. تمام ثم قال سبحانه والله يرزق من يشاء بغير حساب فيه اشارة ان هؤلاء الابرار المتقين المؤمنين الذين صبروا على اذى المشركين واستهزاء المشركين باهل الالتزام والتدين - 01:07:57
يتمسككم بالهدى الالهي. هؤلاء سيرزقهم الله بغير حساب يعني رزقا وافرا لا يعده عليهم هذا عطاء الله العظيم. طيب هنا جاءت اية

لتبين وتذكرنا بالقضية من البداية لماذا الله ينزل الرسل - 01:08:24
وينزل الكتب قال سبحانه وتعالى كان الناس امة واحدة اول ما نزل ادم عليه السلام على الارض هو واولاده كانوا على دين واحد. دين الاسلام والتوحيد لله تمام ثم بعد ذلك بدأت مظاهر الشرك تحصل وبدأ الخلاف يحصل - 01:08:42
لذلك هنا في كلمة مقدرة في السياق يقول المفسرون كان الناس امة واحدة اي على دين واحد وملة واحدة اختلفوا. لابد تقدر كلمة فاختلفوا كان الناس امة واحدة فاختلفوا وبعضهم اصبح يعبد الاصنام ويتبرك بها ويصلي عندها - 01:09:01
فعندئذ بدأ الله ببعثة الرسل بدأ ببعثة اول رسول وهو نوح. ادم يعتبر نبي ادم كان وظيفته تثبيت الايمان في المؤمنين ولم يكن يتكلم معك كافرين. لم يكن مرسلا لكافرين. من كانت نبوته ان يتلقى من الله هدايات ويعلمها لاهل الايمان - 01:09:21
اول رسول واجه المشركين والكفار على الارض من سيدنا نوح اذا بسبب وقوع الاختلاف انقسام الناس الى مؤمن وكافر بعد حكمة الامة الواحدة بعث الله نبيين هؤلاء بعث الله النبيين يبشرون المتمسكين بالهدى بالجنة ومنذرين الذين اعرضوا عن الهدى بالنار - 01:09:42
والله عز وجل لم يكتفي فقط بارسال الرسل بل ايدهم ايضا بماذا؟ قال وانزل معهم الكتاب والكتاب جنس يدخل تحته التوراة والانجيل والزبون وصحف ابراهيم. يعني وانزل سبحانه كتب هذه الكتب التي يأتي بها الرسل وظيفتها ان ترسم معالم الهدى - 01:10:05
وظيفته ان ترسم معالم الهدى ويحكم بها في الارض. فهي من ميثاق الاستخلاف اذا وانزل معهم الكتاب بالحق ليحكم بين الناس اي ليحكم هؤلاء النبيون بين الناس فيما اختلفوا فيه من خلال هذه الكتب. فهذه الكتب لم تنزل - 01:10:27
التبرك يقرأوها فقط في رمضان هيك في ليلة. لأ نزلت ليحكم بها ويعمل بها ولترسم معالم الحياة لكن للاسف كيف كان تلقي الناس لهؤلاء الرسل ولهذه الكتب؟ قالوا وما اختلف فيه؟ يعني وما اختلف في هذه الكتب الالهية - 01:10:46
على مدار تاريخ الانسانية وما اختلف فيه الا الذين اوتوه يعني المفروض كان ينبغي ان تكون هذه الكتب مادة لحسم الخلاف وارساء العدالة والخير ورد الناس الى دين الله افواجا. لكن للاسف ماذا حصل في الواقع - 01:11:07
الناس المحتاجون للكتب لما جاءتهم الكتب واصبحت بين ايديهم وما اختلف في هذه الكتب الا الذين اعطوها هذه من بعد ما جاءتهم البينات يعني بعد ان جاءتهم البينات والهدايات والواضحات وايقنوا انها من الله اختلفوا - 01:11:26
ومنهم من امن ومنهم من كفر. ما سبب الاختلاف؟ قال بغيا بينهم البغي حب الاستطالة. التكبر. حب التميز اللي ذكرناه قبل شوي. البغي. لماذا هذه الرسالة وهذا الكتاب يأتي من جهة العرب؟ لماذا - 01:11:48
لا يأتي من جهة بني اسرائيل بغي بني اسرائيل. ثم داخل العرب لماذا لا ينزل هذا القرآن على رجل عظيم من العظماء قريش؟ لماذا لم ينزل القرآن على ابي جهل او على ابي سفيان او الوليد او العتبة. لماذا يكون على محمد صلى الله عليه وسلم - 01:12:03
لن نقتنع به لماذا لم تقتنعوا مع انكم موقنون ورأيتم البينات الواضحات انه هداية من الله ومعجزات من الله البغي هذا الداء المفسد للانسان. بغي الانسان هذا يشمل الحسد الكبر - 01:12:20
الانفة استعلاء كل هذه الامور هي التي تمنع الانسان من الانصياع للحق والدخول تحت الهدايات الالهية. اذا هذه الكتب للاسف مع انها اعطيها واوصلت للجميع. وان من امة الا خلى فيها نذير. وهذا النذير يأتي بكتب ورسالات الهية. لكن بعض الناس يختار الكفر - 01:12:38
وعدم الانتفاع بالهدى بغيا وحقدا وحسدا انه لم يكن هو المفضل او الاعلى. لاحظ كيف ان حب التميز يهلك الانسان ويصرف عن هدى الله سبحانه وتعالى من فهد الله لما انزل الله هذه الكتب - 01:12:59
وتركها البعض بغيا هدى الله الذين امنوا لما اختلفوا فيه من الحق باذنه الله اذن لطائفة ان تكون مؤمنة متمسكة بهذا الهدى. كما ان طائفة بغت عليه ورفضت قبوله والله يهدي من يشاء الى صراط - 01:13:17
في النهاية الهداية بيد الله فاحمد الله على ان هداك وقل في كل صلاة اهدنا الصراط المستقيم. فكما هداك فيما مضى انت تحتاج ان

يعطيك هدايات فيما بقي. في كل قرار وفي كل تصرف وفي كل يعني - 01:13:36
مشوار من مشراويل الحياة وما دام ان الناس ستختلف حول الرسل والرسالات. وسيكون هناك مؤمن وكافر. اذا سيكون هناك صراع بين الحق والباطل وهذه المرة الثانية او الثالثة التي يمكن ان نقول سورة البقرة تشير الى وقوع صراع. صراع بين الهدى وانصاره وبين الباطل وانصاره - 01:13:54
مرة معنا الفكرة الاولى لما قال سبحانه وتعالى بعد ايات تحويل القبلة واستعينوا بالصبر والصلاة وانها لكبيرة الا على الخاشعين. ثم قال آآ ولا تقولوا من يخطر في في سبيل الله اموات او لما قال ان الله مع الصابرين نعم ولا تقولون من يقتل في سبيل الله امواتا. قلنا هناك اشار الى - 01:14:16
لان هناك صراع سيكون بينكم وبين اهل الباطل ادم اختلفتم في القبلة فما بالكم بتغيير الاوضاع الارضية سيكونك جهاد وقتال لنشر الهدى ولمنع القوى الظالمة الظلامية من التي تمنع الناس من الهدى لابد من ازالتها ومجاهدتها حتى يصل الهدى الى الجميع - 01:14:36
كن حاكما كليا عليهم الله عز وجل يقول للصحابة ينتظر القادم. انتم هديتم الى هذا الكتاب وفقكم الله الى هذا الهدى ستقاتلون عليه وسيطول صراعكم مع الكفار وهذه ارادة الله - 01:14:59
ان هذا الهدى يقاتل من اجله ويموت اناس من اجله. ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم لستم يا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم اول جيل يدافع عن الهدايات الالهية ويدفع روحه - 01:15:16
ثمنا لهذه الهدايات. لا اصلا لن تدخلوا الجنة الا بعد دفع الثمن ام حسبتم ان تدخلوا الجنة وسلعة الله غالية. ولما يأتيكم مثل الذين خلوا من قبلكم يعني ولم يحصل معكم - 01:15:34
كما حصل مع الامم من قبلكم من البلاء الشديد وان كان قد اقترب حصوله. لذلك لم يقل ولم قال ولما لانه لما لما وان كانت تنفي لكنها تدل على قرب حصول الشيء المنفي - 01:15:49
لما يحضر زيد ما معنى لما يحضر زيد يعني هو لم يأتي الى الان لكنه اقترب وقت مجيئه هنا نفس الشيء. يقول الله للصحابة ولما يأتكم يعني ولم يحصل معكم ما حصل مع من قبلكم من البلاء الشديد بعد. لكن - 01:16:05
طلب ان يحصل معكم ذلك. وفعلا حصلت المعارك الطاحنة في حياة النبي صلى الله عليه وسلم وبعدها. فقال ولما يحصل معكم كما حصل الذين من قبلكم من المدافعة بين الحق والباطل - 01:16:25
ماذا حصل مع الذين من قبلنا يا رب؟ قال مستهم البأساء وهو الفقر والضراء وهو الامراض والاذى في الابدان وزلزلوا حاول الكفار ان يوقعوا بهم زلزال. كما يحصل الان في كثير من بلاد المسلمين. في غزة والشام والسودان - 01:16:39
زلزالة اهل الايمان واسقاط تمسكهم بالهدايات الالهية. وزلزلوا حتى يعني حتى تخيل ان شدة البلاء وصلت انه نفس الرسول اللي هو المطلوب منه يوصل الهدايات تخيل حجم الزلزال وحجم الثبات الاسطوري الذي بذل في سبيل الهدايات الالهية عبر تاريخ الانسانية. على الثبات الاسطوري يجب ان نسعى ان نعد انفسنا - 01:17:01
لنكون احد فرسانه. ونبذل مهجتنا وارواحنا من اجل تثبيت هذه الهدايات على الارض ويقول سبحانه وتعالى وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله انت متخيل؟ حتى يصل الرسول - 01:17:31
يستبطئ النصر ويقول يا رب متى نصرك؟ عندئذ يقول سبحانه وتعالى في احلك اللحظات. في اللحظات التي حتى الانبياء يستبطئون فيها النصر يأتيهم الجواب الا ان نصر الله قريب. انما النصر صبر ساعة - 01:17:50
نعم لابد وان تبتلوا لاتخذ منكم شهداء لارى مدى انتمائكم مدى انتمائكم لهذا الهدى مدى حبكم له مدى قدرتكم على في سبيله الله يريد ان يرى هذه المشاهد منا الله يريد ان يرى منك ليس فقط انه انت تستقبل الهدى. بل يريد منك ان تعيش معركة الهدى ومعركة ايصال الهدى الى الناس - 01:18:07
وتثبت وتضحي بروحك ودمك من اجله. هذا من مقاصد سورة البقرة ان الهدايات الالهية انزلت لنعمل بها ولنقاتل من اجلها ولذلك

تأتي فكرة القتال اثناء الكلام عن التشريعات. يعرف ان هذه التشريعات الالهية تشريعات البيوع والانكحة والديون والصيام - 01:18:32

الحاجة هذه هدايات الهية تعملون بها وتقاتلون من اجلها. وستزلزلون من اجلها وستستبطئون النصر حتى ان خياركم سيستبطئ النصر. لكن نقول لكم في النهاية اسأل الله سبحانه وتعالى ان ينزل نصره وفرجه على اخواننا المرابطين في غزة وفي الشام وفي السودان وفي كل بلد يقاتل اصحابه اصحابه من اجل الهدى - 01:18:53

والثبات على هذا الهدى وعدم طمس معالمه. اللهم انصرهم وايدهم وانزل عليهم شآبيب رحماتك. وانزل عليهم جندك وانصرهم على عدوك عدوهم اليوم نقف عند هذه الوجبة الدسمة وفي الدرس القادم باذن الله. اه سنبدأ بوجبات دسمة اخرى في سلسلة التشريعات الالهية في سورة البقرة - 01:19:20

فقط للتنبيه. الدروس القادمة في العشر الاواخر باذن الله ستكون بعد صلاة العصر وليس بعد صلاة الفجر وذلك لانها ان شاء الله العشر الاواخر الانسان يسعى الى ان يقوم الليل كاملا ويكون هناك اعتكاف وشيء يعني مؤمن التعب يعني حتى لا نكلمكم - 01:19:40

متعب تماما يعني. يعلم الله ان التعب اخذ مني ما اخذه فقد لم انم الليلة السابقة ابدا لكن الان يعني جيد الامور ان شاء الله ما زالت تحت السيطرة. اسأل الله عز وجل ان يتقبل منا ومنكم. لكن في العشر الاواخر - 01:19:57

ان شاء الله سيكون الدرس بعد صلاة العصر ونسأل الله ان يعيننا على ختام هذه السورة مع ختام الشهر جزاكم الله خيرا ونلتقي على خير ومودة - 01:20:11